

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (74)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. اما بعد فهذا المجلس السابع والاربعون لمدارسة الحافظ ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى قد وقفنا على حديث بريدة - [00:00:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيات القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم كان هذا في سنة دفعة مجاعة ثم اذن لهم بان يمسكوا ويدخروا لحوم الاضاحي - [00:00:23](#)

ولهذا سميت الايام بايام التشريق لانهم يشرقون لحوم الهدي والاضاحي في تلك الايام ليحفظوها بقية عامهم على ما تيسر لهم قال ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا - [00:00:48](#)

اخرجه مسلم نهى عن النبيذ ما النبيذ هو النبيذ يميز التمر في الماء والعنب في الماء والشعير في الماء ينبذ فيه نهى النبي عن نبذه ما يسمى عصير التمر وعصير - [00:01:12](#)

التمر اي مريسه عصير العنب نهى عن ذلك لان لا يكون هذا ذريعة للخمر فلما امن ان يشربوا الخمر لهم عليه الصلاة والسلام ان ينبذوا بالاسقية لكن لا يشربون مسكرا فاذا قذف الزبد هذا المنبذ - [00:01:36](#)

قذف الزبد على انه اسكر حرم شربه لانه يذهب العقل وقال ولا تشربوا مسكرا كنت نهيتكم عن النبيذ تشرب في الاسقية كلها. اي مما ابيح ولا تشربوا مسكرا اخرجه مسلم - [00:02:01](#)

وفي رواية لاحمد والنسائي ونهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد ان يزور فليزر اي القبور ولا تقولوا اي قولوا مهجورا محرما من القول المهجور الدعاء بدعوى الجاهلية في تعداد مناقب الميت - [00:02:23](#)

من القول المهجور مخاطبة الميت واعلامه ترى ابشرك يا فلان ولدك فلان تزوج وبنتك تزوج والنبته الفلانية جابت له بكرة ونخلة جابت كذا هذا من القول الهجر واعظم القول المهجور دعاء المقبورين - [00:02:43](#)

يا سيدي فلان مدد يا عبد القادر هب لي ولد يا محي الدين اغثنني يا بدوي ادركني يا رسول الله حقق رجائي يا حبشي يا عيدروس يا كباشي وغيرهم دعائهم هذا اعظم القول المهجور. لانه شرك بهم مع الله سبحانه وتعالى - [00:03:08](#)

نعم احسن الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول - [00:03:38](#)

السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد. الغرقد رواه مسلم وهذا الحديث له قصة فان عائشة رضي الله عنها - [00:03:54](#)

كان النبي اذا كان عندها يقوم من هزيع الليل فيمضي فظننت من غيرتها رضي الله عنها انه يذهب الى نساءها كانت تتبعه فاذا هو يذهب الى البقيع يزورهم ويدعو لهم - [00:04:13](#)

الرسول لا يشعر بها ولا يدري عنها وكانت مما حفظت انه يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين المقبرة اتى واتاكم ما توعدون في القبر غدا مؤجلون نحن واياكم نحن مؤجلون عن الموت الى ان يقضي الله قضاءه به - [00:04:30](#)

ومؤجر نحن واياكم عن ما في الجنة والنار وانا ان شاء الله بكم لاحقون ان شاء الله لانه اخبار عن امر مستقبلي لا بامر يترجى لانهم لاحقون بهم قطعاً كل نفس ذائقة الموت - [00:04:57](#)

وما كان نفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد دعا لهم وهذا دعاء لهم خاصة بقيع الغرقد نسبة الى شجر

الغرق. العوسجة لانها كثيرة في ارض البقيع وهي ارض منخفضة - 00:05:18

ترونه الان مرتفع في اولها، لماذا؟ من اثار ما ابتدعه المبتدعون على مر التاريخ خصوصا المتأخرون المماليك ثم العثمانيين في بنائهم المشاهد والمقامات والاضرحة في البقيع حتى هدمت بحمد الله وازيلت - 00:05:42

فبقي ركامها هذا المرتفع الذي ترونه في اول البقيع لانه في اخرها في منخفض نعم سليمان ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار - 00:06:04 وفي لفظ السلام عليكم اهل اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية. نسأل الله اسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم - 00:06:30

هذا فيه يدعى به على المقابر اذا بلغها الانسان الزائر الرجل لا المرأة السلام عليكم دار قوم مؤمنين ودل على ان السلام والدعاء للمؤمنين خاصة لا تكون لغيره وانا ان شاء الله بكم لاحقون. او لللاحقون - 00:06:48

نسأل الله لنا ولكم العافية العافية اعظمها العافية من العذاب ومن النار فهذا دعاء زيارة المقابر وفي حديث عائشة يرجع فيها الى اللفظ الذي ورد بسببه والالفاظ الاخرى تحمل على هذا اللفظ الذي ورد بسبب لانه انما حصل مرة واحدة - 00:07:13

وليس فيه الاذن لها بزيارة القبور وانما بتعليم الناس ما يقولونه اذا زاروا المقابر تعليم النفس وزيارة القبور نوعان زيارة مقصودة يقصد المقبرة وهذه حرام على على النساء حلال للرجال - 00:07:40

الحالة الثانية ان يمر بالقبر من غير قصد الزيارة يمر بطريق فتكون المقبرة بحذائه اما يمينه او يساره هنا للجميع للرجال والنساء الدعاء السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم - 00:08:02

وليس فيه قصد زيارة المرأة او قصد زيارة الرجل في القبر يأتي في حديث ابن عباس نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال - 00:08:23

السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر. رواه احمد والترمذي وهذا لفظه وقال حديث حسن غريب نعم هذا حديث له شواهد انه مر عليه الصلاة والسلام - 00:08:41

في المدينة بقبور فالتفت اليها بوجهه قال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم. انتم سلفنا اي متقدمون ونحن بالاثر نحن باثركم وراءكم هل هنا قصد النبي الزيارة - 00:09:02

الجواب لا انما هذا دعاء لمن مر بالقبر وهذا يشمل الرجال يشمل المرأة انما الممنوع ان تزور المرأة القبر فدعت او زارت وسكت واعتبرت هذا ممنوع منها لما سبق في حديث - 00:09:20

ابي هريرة حسان وابن عباس لعن النبي زوارات القبور ولحديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز نعم نعم المرور بالسيارة بالطيارة نعم يمشي على رجله اذا مر في حال القبور - 00:09:43

شرع له ان يسلم عليهم ويدعو لهم وان كان بينهم جدر حتى ان كان بينه وبينهم مسافة جدار المقبرة او شاف القبور التفت اليها بوجهه وقال ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:10

السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر نعم الله اليكم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات - 00:10:28

فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري. مسبة الاحياء من كبائر الذنوب مسبة الاموات من باب اولي لان مسبة الحي انه ممدوح يدافع عن نفسه يشتكيك لكن هالميت متى يشتكيك ومتى يدافع عنك؟ - 00:10:46

الا ان يفتيك الى ربك قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا حتى لو كان هذا الميت وقع منه ما وقع لا يجوز ان يسب - 00:11:08

وقد اقيم حد الرجم على المرأة الغامدية فرماها احد الصحابة بحجر فنثر دمها على ثوبه. فلعنها وسبها فنهاه النبي عليه الصلاة عن ذلك وقال مه لا تسبها فوالله لقد تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين بيت من اهل المدينة لوسعتهم - 00:11:25

وفي قوله فانهم افضوا الى ما قدموا ان المؤمن ليس بالشمت ولا بالسبات نعم اذا مات على معصية وعلى بدعة يحذر من المعصية نفسها ومن البدعة ذاتها اما ان يسب هو فلا - [00:11:55](#)

وانما تحذير من البدعة ومن المخالفة ومن الخطأ والله المستعان. نعم وروى احمد والترمذي عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات - [00:12:16](#)

فتؤذوا الاحياء وفي اسناد وفي اسناده اختلاف والله اعلم وهذا اللفظ وان كان فيه ضعف للاختلاف في اسناد حديث المغيرة لكن معناه صحيح لا تسبوا الاموات وتؤذوا الاحياء من ذوي هذا الميت واهله وقراباته - [00:12:37](#)

حتى لو كان فعل خربة حتى لو كان من الخوارج او كان من البغاة لو كان من اهل المعاصي واهل الذنوب والكبائر يترتب على مسبته مذمة اذية لاهله فلا يؤذى - [00:12:58](#)

لا تزر وازرة وزر اخرى وهذا افضى الى ربه. ربي اعدل به وارحم به ما هو بحساب عليك ايها الحي ثم ان باب السب تفضي الى الشماتة يفضي الى سيء القول - [00:13:17](#)

وكلاهما سيئتان عظيمتان يجب ان يحذرهما المؤمن ديانة لدينه اولا وحفظا لعرضه ثانيا وحفظا لحسناته الا تذهب لغيره ثالثا ولان هذا الميت الى ربه وربى ادرى به وارحم به واعدل معه من غيره - [00:13:34](#)

نقف على هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:14:04](#)